

بسم الله الرحمن الرحيم

## السلطة المتآمرة تسعى لنقض وصية رسول الله ﷺ

### وتملك أعداء الأمة الروس أرض الصحابي تميم الداري رضي الله عنه

أعلن مجلس وزراء السلطة بتاريخ 2016/1/17 عن نيته استملاك أرض سبته المقام على جزء منها الكنيسة الأرثوذكسية الروسية (المسكوبية) في مدينة الخليل.

وجاء هذا الإعلان بعد محاولات مستميتة للسلطة لتمليك الروس هذه الأرض من خلال المؤسسات الرسمية، حيث بدأت تلك المحاولات بالضغط على سلطة الأراضي بعد رفض اللجنة الخاصة طلب التمليك لعدم قانونيته، ثم الضغط على المحكمة والقضاة، ومارست عمليات التهيب لثني المخلصين عن الوقوف في وجهها، ولكن وقفة الرجال الرجال من آل تميم ووجهاء الخليل وأهلها حال دون تمليكهم هذه الأرض، والآن تأتي السلطة في حيلة مكشوفة للالتفاف على الناس والقضاء فأعلنت عن نيته استملاك الأرض لصالح الخزينة العامة والذي سيسهل على السلطة تمليك الروس هذه الأرض.

إن إصرار السلطة على تمليك الأرض للكنيسة الروسية جاء استجابة لإملاءات روسيا المحرمة على رئيس السلطة عباس، وهي جريمة وخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، فهذه الأرض من وقف الصحابي الجليل تميم الداري رضي الله عنه التي وقفها له ولعقبه رسول الله ﷺ وكتب لهم بها «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله، لتميم بن أوس الداري، أن له قرية حبرى وبيت عينون، قريتها كلها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها، ولعقبه من بعده، لا يحاقه فيها أحد، ولا يلجحه عليهم أحد بظلم فمن ظلمهم أو أخذ من أحد منهم شيئاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» ولما استخلف عمر بن الخطاب وأظهره الله على الشام جاءه تميم الداري بكتاب رسول الله ﷺ فقال عمر رضي الله عنه أنا شاهد على ذلك، فأعطاه إياها وقال له "ليس لك أن تبيع"، أي أن رقبة هذه الأرض وقف لآل تميم ولا تنتقل لغيرهم.

#### أيها المسلمون:

روسيا عدوة للإسلام والمسلمين وجرائمها في الشام والشيشان وأفغانستان والقرم وغيرها تقشعر منها الأبدان لفظاعتها وبشاعتها، وتريد انتزاع هذه الأرض عنوة بغطاء من السلطة، والسلطة بتآمرها تكافئ الروس على ولوغهم في دمائنا بتمليكهم أرضاً وقفها رسول الله ﷺ.

وفوق هذا فإن تاريخ الإرساليات التبشيرية أسود في بيع وتسريب كثير من الأراضي لليهود منها ساحة عمر بن الخطاب في القدس وجبل أبو غنيم وغيرها، وما بيت البركة في العروب عنا ببعيد، وليس مستبعداً أن يكون تمليك الروس هذه الأرض مقدمة لتمليكها لليهود وتأسيس لبؤرة استيطانية جديدة داخل مدينة خليل الرحمن ليكتوي بناها أهل الخليل كما يكتنون بنار الدبوياء وشارع الشهداء.

#### يا أهل الأرض المباركة:

إن السلطة وكبرائها قد تنازلوا لليهود عن معظم فلسطين، وارتضوا لأنفسهم أن يكونوا تبعاً لأمريكا ودول الكفر، وحراساً لكيان يهود، ولهذا لن يضيرهم تمليك هذه الأرض للروس الحاقدين، وجرائم السلطة وكبرائها بحق فلسطين وأهلها لم تتوقف، بل هي مستمرة لجعل أهل فلسطين يستسلمون لليهود وللمشاريع الغربية التي تستهدف ديننا وأرضنا ومقدساتنا. وفوق هذا اليهود يسفكون دماء أبنائنا ويهدمون منازلنا ويدنسون الأقصى صباح مساء وكبراء السلطة يفاخرون بالتنسيق الأمني ويضيقون على الناس بتعزيز الجباية والضرائب..

## أيها النصارى في الأرض المباركة:

نخصكم بشيء في هذا البيان فنقول لكم؛ لقد عشتم بين المسلمين مئات السنين فحفظ المسلمون لكم أموالكم وأعراضكم وكنائسكم، عشتم بين المسلمين عيشاً كريماً، وبعضكم جاءوا من أصقاع الأرض ليسكنوا الأرض المباركة، فرحب بكم المسلمون وأسكنوكم بينهم، واعلموا أن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي نعمل لإقامتها هي التي ستحفظ لكم حقوقكم وتضمن لكم العيش الكريم بين المسلمين، أما حكام الجور وحكام الدول الكبرى فإنهم لا يقيمون وزناً إلا لمصالحهم وثرواتهم ونفوذهم، وكثير منكم يعرف هذه الحقيقة، وإنا لكم من الناصحين فلا تتبعوا هؤلاء الحكام فإنهم سيفسدون عيشكم بين المسلمين، ونحن أمة الإسلام، أمة عزيزة تحمل الخير والنور والعدل للناس جميعاً، لا نقض عهداً ولا نؤذي من هم في ذمتنا، هذه تذكرة لكم فاحفظوها، وتوكيداً لها نذكر بكتابنا إلى القائمين على كنيسة المسكوبية المؤرخ في 2014/1/25 والذي نصه..

(السلام على من اتبع الهدى...)

إنكم تعلمون أن الأرض التي أقمت عليها كنيستكم ليست ملككم وأنكم استأجرتوها من المسلمين بعقد إجارة، ولهذا فإن سعيكم لتملك الأرض وتدخل الحكومة الروسية من أجل هذا هو سعي وتدخل لن يقبله المسلمون. لقد عشتم بيننا لعقود حفظنا فيها عهدنا معكم ولم نخفر ذمتكم، وقد أحسن إليكم المسلمون استجابة لتوجيهات الرسول محمد ﷺ الذي أوصانا بكم خيراً.

وإنا ناصحون لكم أن تكفوا يد العابثين الذين يريدون أن يفسدوا عيشكم بين المسلمين، وتكفوا عن سعيكم لتملك هذه الأرض.

قد يزين لكم البعض أنه قادر على تملككم الأرض ولكن اعلموا أن هذا لن يقبله المسلمون واعلموا أن دولة الخلافة التي استأجرتكم الأرض بإذنها قادمة عما قريب فاحفظوا عهدكم معنا ولا تنقضوه وإن أبيتم إلا السير فيما أنتم ذاهبون إليه فاعلموا أنكم أنتم من أحل بالعهد وليس نحن.) انتهى.

## يا أهل الأرض المباركة عامة وأهل خليل الرحمن خاصة:

إن المحافظة على هذه الأرض ومنع السلطة من اقتراف هذه الجريمة هي مسؤوليتكم، والله سائلكم عنها، ونحن نعلم أنكم قادرون على المحافظة عليها فهي وصية رسول الله فيكم، ونقول لكم ولوجهاء الخليل ونظار وقف تميم احذروا من الدخول في مساومات أو مفاوضات تتعلق بتمليك الروس ولو شبرا من الوقف، وإن أي تنازل معناه التفريط في وقف أوقفه رسول الله ﷺ وتمليك له لأعدائنا، وقد استطعتم طوال ست سنوات أو تزيد منع السلطة من تمليك هذا الوقف لغير أهله، وأنتم اليوم قادرون على إيقافها عند حدها والأخذ على يديها ومنعها من المضي قدماً في هذه الجريمة والله معكم وصالح المؤمنين.

أما رئيس وزراء السلطة ومجلسه والذين معه فإننا ندعوهم للرجوع عن هذا القرار، وإن أبوا إلا أن يشكلوا غطاء لتمليك الروس أرضاً وقفها رسول الله ﷺ للصحابي تميم الداري فإن غضب الله وغضبة المسلمين لا طاقة لهم بها، ونقول لهم ما قاله رسول الله ﷺ: «... فمن ظلمهم أو أخذ من أحد منهم شيئاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»

حزب التحرير

الأرض المباركة فلسطين

12 ربيع الآخر 1437هـ

22 كانون الثاني/يناير 2016م